مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والستون (أبريل ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والستون- أبريل ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

سكرتارية التحرير
أ/ نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ رانـدا نـوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هنـد علي حسـن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) موبايل / واتساب: 01018969280(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٢

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات نماذج مختارة** ..... أ. د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٤
٢- **بـــولاق المنشآت التجارية فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة ميدانية أثرية وثائقية (فى ضوء خريطة الحملة الفرنسية)** ..... أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل	٢٥ – ٨٦
٣- **الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني (١٨٦٢-١٩٤٤م)** د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان	٨٧ – ١٠٦
٤- **المقومات الجغرافية لصناعة مراكب النقل المائي في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)** ..... أ. د. انتصار حسون رضا السلامي م.م. أريج إسماعيل حمود	١٠٧ – ١٣٨
٥- **التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدية** ..... أ.د. منذر علي عبد المالك & أ.م.د. حسام قدوري عبد الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم	١٣٩ – ١٥٨
٦- **نسق المناورة** ..... الباحثة /فاطمة عبد العظيم	١٥٩– ١٧٨
٧- **فعل الإعلانيات وتمثل القصدية في النص الحِيْري** ..... م.م استبرق رزاق أوبي & أ.م. آلاء محمد لازم	١٧٩ – ٢٠٤
٨- **دور الفيس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين** ..... أ.م.د سهام حسن علي الشجيري م.م حيدر شهيد هاشم	٢٠٥ – ٢٣٢

تابع محتويات العدد ٦٢

٩- رؤية سوسيولوجية تحليلية للأدوار الوظيفية للمرأة وممارستها للعمل القيادي البيروقراطى (دراسة عن العمل القيادي للمرأة في محافظة البحيرة ٢٠١١/ ٢٠١٧ نموذجًا) ٢٣٣ – ٢٨٢

د. إسلام فوزي أنس قطب

١٠- الشفرة التكوينية للشخصية المغتربة في الفلم السينمائي ... ٢٨٣ – ٣١٦

الباحث/ محمد ثائر البياتي

١١- فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية ..... ٣١٧ – ٣٤٠

الباحثة/ وفاء باسم محمد

١٢- فكرة مضمون العقـــد وأثر استحداثها على شروط صحة العقد (دراسة في القانون الفرنسي) ..... ٣٤١ – ٣٦٦

م.م منى نعيم جعاز

أ.د جليل حسن الساعدي

١٣- المماثلة المفهوم وآلياته في تصميم الأزياء ..... ٣٦٧ – ٣٨٨

أ.م.د. فاتن علي حسين

14 - The Neo Ottoman Empire and the restoration of the Egyptian Power A Geo- Political Clash 1-32

العثمانية الجديدة واستعادة القوة المصرية (صِدام جيو – سياسي)

Dr. Mai Mogib Mosad

فعل الإعلانيات

وتمثل القصدية في النص الحِيْري

The Declarative and the intention representation in AL-Hiri's text

م.م. إستبرق رزاق أوبي

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية– جامعة بغداد

أ.م. آلاء محمد لازم

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية– جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يُعد فعل الإعلانيات نوعًا من أنواع الأفعال الكلامية، التي أرسى دعائمها الناقدان جون أوستن وجون سيرل رواد المدرسة التحليلية، يحاول البحث رصد تجليات الفعل الإعلاني من خلال تمثلات النص الحيْري لذلك الفعل وفق المنهج القصدي التداولي، وقد تجلى اهتمام البحث بمتابعة مواقف الذات الشعرية ونزوعها نحو تغيير العالم عبر الأبنية النصية للشعر الحيري، حيث يكون الخطاب متجهًا من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات بشكل مزدوج، ورصد أهم النصوص الإعلانية التي تغيرت بنطقها مسيرة الأحداث، والمواقف.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The declarative is representing one of the types of the verbal actions that did lay their pillars two of the well known critics John Austin and John Ceril, who are the pioneers of the analytical school. The research is trying to explore the manifestations of the declarative through the representation of AL-Hiri's text for that act based on the intention deliberative approach, and the research.

Interesting was clear by following the situations of the poetic self and the desire to change the world by the text structures of AL-Hiri's poetry so that the speech would be addressed from the words to the world and from the world to the would in doubled shape and in the time the research is trying to focus on the nost important texts of declarative that led to change the events and situations by the ways were saying.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

إضاءة نقدية:

يختلف هذا النمط الكلامي عن وظائف الأنماط الكلامية السابقة؛ إذ إنَّ القوّة الإنجازية للإعلانيات تكمنُ في مطابقة محتواها القضوي للعالم، وارتباط عملها الإنجازي بمؤسسات غير لغوية، لذا يُشترطُ فيها تحقق النجاح/ أو الإخفاق، كما إن التلفظ بها يعني تحقيق تغيّر في العالم.

جاء في كتاب جون سيرل نقلاً عن الباحثة سهام سعداوي: (ميزة هذا الصنف من الأفعال هي أداؤها الناجح يتطابق محتواها القضوي مع الحقيقة، وينجح أيضاً بتوافقه مع العالم، فإذا أديت فعلاً يخص تعيين رئيس ما وكان الإدلاء صحيحًا فسيكون رئيسًا حتمًا، كذلك إذا تمَّ إعلان الحرب من شخص في وقت مناسب ومكان مناسب يعني السلطة المفوضة إلى ملقيه ستقع الحرب، واتجاه المطابقة من العالم إلى الكلمات ومن الكلمات إلى العالم، ولا يحتاج إلى شرط الصدق.

أشار سيرل سابقًا إلى أن المطابقة مزدوجة الاتجاه وتتماثل الإعلانيات مع الحقيقة والعالم ليس بغرض التعبير والتصوير مثل حالة الأفعال التعبيرية ولا يهدف التأثير على المتلقي والمتكلم مثل الأفعال التوجيهية والوعديات)[١].

إنَّ الإنجاز الناجح للفعل الإعلاني يحقق التطابق ما بين المحتوى القضوي والواقع الخارجي في إطار مؤسساتي: (في هذا الصنف من الأفعال الكلامية يؤدي الإنجاز الناجح إلى توافق بين المضمون القضوي والواقع والإعلانيات تشغل مكانة محددة باعتبار أنّها تنجز في العادة في استعمالات محكمة، صارت لها قدسية في إطار المؤسسات)[٢].

ولأنّها تتحقق وقت التلفظ، ويتجه الخطاب فيها بشكل مزدوج، لا تحتاج كغيرها إلى شرط الإخلاص أو الصدق وإنما يتحكم اشتغالها بـ مبدأ النجاح أو الإخفاق وقت الإعلان، وتدعى كذلك بـ الإيقاعات: (وتشمل كذلك الإيقاعات وأداؤها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي واتجاه المطابقة فيها اتجاه مزدوج، أي من

الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط الإخلاص، مثال ذلك القيام بأداء فعل إعلان الحرب، فإذا أُدي الفعل بنجاح فالحرب معلنة، ومثال ذلك تعيين الطالب من الأستاذ رئيسًا للقسم أداءً ناجحًا فهو رئيس القسم)[٣].

ويؤكد باحث آخر الوجه القصدي لفعل الإعلانيات بشرح التفصيل ليقول: (إنَّ الخصيصة الوحيدة لهذه الفئة هي أن الأداء الناجح لأي عضو من أعضائها يحدث تناظرًا بين المحتوى القضوي والوجود الخارجي، ويضمن الأداء الناجح للفعل أن يناظر المحتوى القضوي للعالم، فإذا أنجزت أنا بصورة صحيحة ناجحة فعل توظيفك رئيسًا للجنة معينة، إذن فإنك رئيس هذه اللجنة، وإذا أنجزت بصورة ناجحة فعل إعلان الحرب، إذن فالحرب مُعدّة، وتحجب البنية السطحية النظمية المستعملة لأداء التصريحيات هذه المساحة؛ لأنّه لا يوجد فيها تمييز نظمي سطحي من المحتوى القضوي والقوة الغرضية، ومن ثمَّ فإن التصريحيات (أنت مفصول)، و(أنا أتخلى) لا يتيح تمييزًا بين القوة الغرضية والمحتوى القضوي، ويظن سيرل أن باستعمال هذه البنية السطحية النظمية لأداء التصريحيات تكون قوتها الدلالية كالآتي:

إنني أصرّح انتهت وظيفتك بذلك.

إنني أصرّح انتهى موقفي بذلك)[٤].

يبدو لي أن الإعلانات تمثل مقاصد العرف السياسي أو الاجتماعي، ما بين تعيين الرئيس وبين إعلان الحرب، ويكون الغرض الإنجازي لها مرتبطًا بحصول النجاح أو الإخفاق في ذلك الفعل، لذا تُحدث تغييرًا في العالم بعد النطق بها؛ لأنَّ (الغرض منها إحداث تغيير في العالم يطابق المحتوى القضوي بمجرد الإنشاء الناجح للفعل الكلامي، ويتم ذلك بالاستناد إلى مؤسسة غير لغوية بحيث تَعدُّ هذه المؤسسة الإنشاء الناجح لذلك الفعل إحداثًا للتغيير المطلوب)[٥].

ولدقة ارتباط الإعلان بالإنجاز في الوقت نفسه، سُميت بالإنجازيات (تكون حين التلفظ ذاته)[٦].

وقد ظلَّ قصد التغيير ملازمًا لها في البحث النظري لدى الباحثين يرتبط اشتغالها بـ وظيفة التغيير بعد النطق (وهي أفعال يتغير العالم بعد النطق بها، وتتضمن أغلب الأفعال الشعائرية ومن أمثلتها: استقيل أنت مفصول، وهي تتطلب مؤسسات غير لغوية تحدد قواعد استعمالها مثل المحكمة أو لجنة ويحدد الصف الأخير مفتاح التداوليين أو مدخلهم لاكتشاف نظرية أفعال الكلام)[٧].

ويؤكد هذا المعنى باحث آخر ليقول: (وهي الأفعال التي تحدث تغيرات فورية في نمط الأحداث العرفية التي غالبًا ما تعتمد على طقوس اجتماعية ولغوية تتسم بالإطالة ومن أمثلتها أفعال الحرمان والطرد والإقالة من العمل)[٨].

وفي ذلك يقول باحث آخر: (هي دعوة المتكلم إلى إحداث تغييرات في العالم بملفوظاته)[٩].

إنَّ جُلَّ هذه المعاني المتداولة بين الباحثين اعتمدت في مجموعها على تعريف جون سيرل للفعل الإعلاني مهما اختلفت التنظيرات والآراء كلها تصبُّ في معنى واحد، مع اختلاف المسميات الاصطلاحية للفعل الإعلاني، غير أنّها في المعنى الوظيفي والاشتغالي للفعل. فسميّيت بـ الإعلانيات/ والإيقاعيات/ والتصريحيات، يقول الدكتور جميل حمداوي: (التصريحيات ويقصد بها إعلان المتكلم عن إنجاز فعل يفيد تغييرًا مرتقبًا على مستوى العالم الخارجي مثل: أعلن أيها الحضور الكريم عن برنامجي الانتخابي قريبًا)[١٠].

ويُفهم من ذلك: إنَّ المقدرة اللغوية لا تكفي لإنجاز فعل التصريح، (إذ يجب أن يوجد بالإضافة إلى ذلك عُرف فوق لغوي ويجب أن يشتغل المتكلم والمستمع أوضاعًا خاصة داخل هذه الأعراف)[١١].

ومن الجدير بالذكر أن فعل التصريح الإعلاني اتسمَ بسمة المنطوق الأدائي الذي ظهر عند جون أوستن عندما كان يفرّق بين المنطوقات التقريرية والمنطوقات الأدائية والتي من بينها: إنني أراهن أنني أورث، إنني أسمي هذا المسجد، علاوةً على

ذلك تشترك المنطوقات الأدائية، إذ إنَّ كُلاً مما يتطلب عُرفًا غير لغوي(١٢).

الواقع التطبيقي للنص الحيري وتمثل فعل الإعلانيات:

نظرًا لدور الفاعل الذي حمل الشاعر الحيري في المجتمع العربي آنذاك، وصلاته السياسية بـ ملوك الحيرة واقترابه منهم، والاحتكاك معهم. فإننا سنتناول النصوص الإعلانية من ذلك الشعر الممثل لمواقف الشعراء الحيريين.

يتجسد فعل الإعلانيات أبلغ مما يتجسد في معلقتي الحارث بن حلزة وعمرو ابن كلثوم؛ إذ نشأت نصوصهما الأدبية في ظلِّ سياقٍ إعلاني مؤسساتي، فبدت لنا بمحتوياتها القضوية مطابقة للواقع/ العالم بحكم مجريات الحادثة التي تكمنُ في احتكام القبيلتين في حضرة الملك عمرو بن هند وأُمّه، كما ذكرنا سابقًا في المباحث المتقدمة، فقد غيّرت المعلقتين الواقع المرهون بوجود الملك فعملت معلقة الحارث على التأثير في عقلية الملك وتغيير مسار تفكيره إزاء قبيلة تغلب، ومن ثمَّ تحقق فعل القبول العرفي من لدن السلطة الحاكمة(١٣). أمّا معلقة عمرو بن كلثوم، فإنها قلبت الواقع المؤسساتي السياسي الذي انتهى بمقتل الملك عمرو بن هند على يد الشاعر التغلبي عمرو بن كلثوم، كما هو متمثل في نص المعلقة؛ إذ يقول(١٤):

٥٨- ألاّ لا يَجْهلنَّ أحدٌ علينا فنجهل فوقَ جَهْلِ الجاهلينا
٥٩- بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ نكونُ لقيلكُمْ فيها قطينا
٦٠- بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هند تُطِيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا
٦١- بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ ترى أنّا نكُونُ الأرذلينا
٦٢- تهَدَّدْنا وأوْعِدْنَا رُوَيْد متى كُنّا لأمِّكَ مَقْتوينا

إنَّ المقطع النصي قد طابق بمحتواه القضوي، الواقع المؤسساتي على وفق الإشاريات القصصية التي وردت في كتب التاريخ والأدب، من أن (الملك عمرو ابن هند ملك الحيرة قال ذات يوم لندمائه: هل تعلمون أن أحدًا من العرب تأنف أمه من خدمة أمي؟ فقالوا: نعم، عمرو بن كلثوم، قال: ولم (ذلك)؟ قالوا لأنَّ أباها مهلهل ابن ربيعة، وعمّها كليب وائل أعز العرب، وبعلها كلثوم بن مالك بن عتاب أفرس

العرب، وابنها عمرو بن كلثوم سيد من هو منه، فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو ابن كلثوم يستزيره، ويسأله، أن يزيرَ أمه، فأقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من تغلب، وأقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن من تغلب، فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه، ودخلت ليلى (بنت مهلهل أن عمرو ابن كلثوم) على هند في قبة في جانب الرواق، وهند أم عمرو بن هند، عمّه امرئ القيس الشاعر، وليلى بنت مهلهل أم عمرو بن كلثوم هي بنت أخي فاطمة بنت ربيعة أم امرئ القيس ثم أمر عمرو بن هند أمه أن تنحي الخدم إذا دعي بالطرف، وتستعمل ليلى، فدعا عمرو بن هند بمائدة فنصبها، فأكلوا، ثم دعا بالطرف فقالت هند: يا ليلى ناوليني ذلك الطبق، فقالت ليلى: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها، فأعادت عليها وألحت، فصاحت ليلى: وأذلاّه! يا لتغلب! فسمعها عمرو بن كلثوم فثار في وجهه، فقام إلى سيف معلق في الرواق، وليس هناك سيف غيره، فضرب به رأس عمرو بن هند حتى قتله، ونادى في بني تغلب، فانتبهوا جميع ما في الرواق، وساقوا نجائبه، وساروا نحو الجزيرة)[١٥].

نلحظ أن الخطاب يتجه من العالم إلى الكلمات ومن الكلمات إلى العالم، في سيرورة كلامية مزدوجة القصد متكاملة الإنجاز، إذ إنَّ هذا الجزء الداخل في المعلقة قد ظهر بعد قيام عمرو بن كلثوم بقتل الملك عمرو بن هند.

يمثل نص عمرو بن كلثوم أنموذجًا متكاملاً لأداء الفعل الإعلاني؛ إذ تكاملت فيه الشروط السياقية والمقاصدية. إنَّ مقتل الملك قلب الواقع، إذ أدى لاحقًا إلى تأجيج القبائل ليس على الشاعر فحسب، بل على القبيلة برمتها. إذ قامت القبائل العربية لاسيّما التي كانت تقع تحت لواء الملك بمعاداة تغلب وأبنائها آنذاك[١٦].

يُراد بفعل الإيقاعيات تغيير الواقع المتصل بـ العرف غير اللغوي وإنَّ ما يمثل في نص الشاعر يطابق شروط التحقق للفعل الإيقاعي الكلامي، حتى أصبح نص المعلقة مصدر فخرٍ واعتزاز ذا تأثير وفعالية في الأجيال القادمة بل نقول في المجتمع العربي آنذاك، الأمر الذي تؤكده الأبيات الشعرية، إذ قال بعض الشعراء[١٧]:

ألهي بني تغلب عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها من كانَ أولهم يا لرجال فخرٍ غير مسؤوم

حتّى أنّها قد صُيّرت مثلاً يحاكي تحديات الواقع على لسان الشعراء، قال أفنون التغلبي مفاخرًا(١٨):

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخُدم ليلى أمّه بموفَّق
فقامَ ابن كلثوم إلى السيفِ مُصْلِتا فأمسكَ من ندمانهِ بالمُحنق
وجلَّلهُ عمرو على الرأسِ ضَرْبَةً بذي شطبٍ صافي الحديدةِ رَوْنَقِ

إنَّ ما قام به عمرو بن كلثوم يجسّد الوجهة الاجتماعية والسياسية لقبيلة بني تغلب، حتى بدت حادثة قتل الملك صورة تأثيرية إزاء القبائل الأُخرى، يقول في ذلك الفرزدق في سياق هجائه لجرير(١٩):

ما ضرَّ تَغْلِبَ وائلٍ أَهْجوتها أم بُلْتَ حَيْثُ تناطح البحرانِ
قومٌ هُمُ قَتلوا ابن هِنْدٍ عَنْوةً عمرًا وهم قسطوا على النعمانِ

ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل إنَّ أبيات المعلقة ذاتها قد جاءت على لسان عمرو بن عدي ابن تنوخيّة اللّخمي، ابن رقاس من غلام الملك جذيمة ووقعتها المشهورة، يذكر أن عمرو بن عدي استطارته الجن، فظلَّ جذيمة يبحث عنه في البلدان والآفاق ردحًا من الزمن، أقبل عليه رجلان إخوان من بلقين يدعيان مالك وعقيل، أبصرا عمرو بن عدي في طريقهما عند لحظة تناولهما الطعام على يد ألقينه العامية، لكنهم لم يعرفوه فقد كان خلف الثياب، رث المظهر، فلما ألقينه كراعًا التهمهُ وطلب الذراع فقيلا في ذلك: تعطي العبد كراعًا فيطمع في الذراع، مذهب الأمثال، فجاءت أبيات عمرو بن كلثوم على لسان عمرو بن عدي أثر ذلك(٢٠):

صَدَرْتِ الكأسَ عنَّا أمَّ عَمروٍ وكانَ الكأسُ مجراها اليمينا
وما شرُّ الثلاثةِ أمَّ عمروٍ بصاحبكَ الذي لا تصحبينا

ونكاد لا نبعد كثيرًا إذا قلنا: إنَّ موضوع المعلقتين يهدف إلى تغيير الواقع الذي عاشته القبيلتين داخل الوسط الاجتماعي بينهما، بعد أن سأما من الحروب والخصومات ونقض العهودِ والمواثيق، يقول الحارث:

٦٦- واذكروا حلف ذي المجازِ وما قُدِّ مَ العُـهُـــودُ والكُـفـــــلاءُ

٦٧- حــذر الجور والتعــدي وهلْ ينـ قُضُ ما في المهارقِ الأهْواءُ

فالبيتان يشيران إلى نقض العهود والمواثيق بين القبيلتين وتغافل تغلب وتخلفها عن حلف ذي المجاز أحد العهود المعقودة بينهما.

وتصبح اللغة وفقًا لهذا النمط الكلامي، لا تنمازُ عن بنية الفكر فحسب، بل معبّرة عنه: (ووظيفتها تتجاوز كونها وسيلة تواصل إلى وسيلة تأثير في العالم فيه تظهر حال النطق به، وقوة أُخرى تأثيرية فعليّة، على مستوى المتلقي، تظهر من خلال الآثار والنتائج المترتبة)[٢١].

إنَّ الإنجاز في الفعل الإيضاحي يكمنُ في التلفظ ذاته، يسعى المتكلم إلى إحداث تغيير في الواقع خيال تلفظه بـ الكلام وتسمى تبعًا لذلك بالإنجازات[٢٢].

إنَّ شرط التحقق للفعل الإنجازي للإعلانيات يكمنُ في تطابق المحتوى القضوي مع العالم، وأن يسير الفعل الكلامي (النص) من الكلمات إلى العالم وبالعكس، لاسيّما تلك الخطابات ذات المرجعية العُرفية، أي كخطاب المؤسسة الاجتماعية (القبيلة) أو السلطة الحاكمة (الملوك)، نجد ذلك التمثيل الإنجازي في نص الأعشى الكبير ميمون بن قيس، إذ كانت لقصائده دورًا فعّالاً في توجيه الحرب ودقة تجسيدها في نصهِ الشعري، إذ حفل خطابه بالأحداث الدائرة في تلك اللحظة الإعلانية للحرب، وحوى كذلك تحركات الفعل الإعلاني، أسبابه، نتائجه وما يدبُّ فيه من قرارات ومسارات، حتى أنَّ الأعشى كان داخلاً في سياق الحرب لاسيّما مع كسرى في وقعةِ ذي قار[*]، إذ قال لكسرى حين أرادَ الأخير نهم رهائن عندما أغار الحارثُ ابن وعلة على بعض السواد[٢٣]:

٢٤- مـن مُبْلِـغٌ كِسْـرى إذا مـا جـاءهُ غنِّـــى مالـــك مُخْمِشـــاتٍ شُـــرَّدا
٢٥- آليـتُ لا نُعْطيـهِ مـن أبْنَائِنـا رُهنًـا فَيُفسـدهُمْ كمـن قَـدْ أَفْسـدا
٢٦- حتّـى يفيـدك مـن بنيـهِ رهينـةً نعـشٌ ويرْهنـكَ السِّـماكَ الفرقـدا
٢٧- إلا كخارجـةِ المُكلَّـفِ نَفْسَـهُ وابْنـى قبيصـة أن أغيـبَ ويَشْـهْدا
٢٨- أن يأتيـاكَ بُـرههمْ مهمـا إذنْ جُهـدا وحُـقَّ لخـائفٍ أن يُجْهـدا
٢٩- كـلا يمـينَ الله حتّـى تُنْزلُـوا مِـنْ رأسِ شـاهقةٍ إلينـا الأَسْـوَدا
٣٠- لنقـاتلَنَّكُمُ علـى مـا خيَّلـتْ ولـنجعلنَّ لمـن بغـى وتمـرَّدا
٣١- مـا بَـينَ عانـةَ والفـراتِ كأنَّمـا حـشَّ الغُـواةُ بهـا حريقًـا مُوقـدا
٣٢- خُرِبَـتْ بُيُـوتٌ نبطيّـة فكأنَّمـا لـم تَلْـقَ بَعْـدَكَ عـامرًا مُتعهّـدا
٣٣- لسـنا كمـن جعلـت إيـادٌ دَارَهـا تكريـتَ تنظُـر حَبَّهـا أن يُحْصـدا
٣٤- قَوْمًـا يُعـالجُ قُمَّـلاً أبنـاؤهمْ وسلاسـلاً أجُـدًا وبابـاً مؤصـدا
٣٥- جعـل الإلـهُ طعامُنـا فـي مالنـا رزْقًـا تضُـمنهُ لنـا لـن يَنْفـدا
٣٦- مثـلَ الهضـابِ جـزارةً لسُـيوفنا فـإذا تُـراعُ فإنَّهـا لـن تُطْـردا
٣٧- ضَـمِنتْ لنـا أَعجـازُهُنَّ قـدُورنا وضُـروعهنَّ لنـا الصَّـريحَ الأَجْـردا
٣٨- فاقعُـدْ عليـكَ التَّـاجُ معتصـبًا بـهِ لا تطلـبنَّ سَـوَامنا فتعبَّـدَا
٣٩- لا تحسـبَنَّا غـافلينَ عـن الـ ....
٤٠- فلعمـرُ جـدِّكَ لـو رأيـت مقامَنَـا لرأيـتَ منَّـا منظـرًا وموَيـدًا
٤١- فـي عـارضٍ مـن وائـلٍ أنتَلْقَـهُ يـومَ الهيـاجِ يكُـنْ مسـيرُكَ أنكـدا
٤٢- وترى الجيـادَ الجـردِ حَـوْلَ بُيُوتِنَا مـوقـوفـةً وتـرى الوشـيجَ مُسَـنَّـدا

يظهر من النص توافر شرط المطابقة لفعل الإعلانيات؛ إذ يتجه الخطاب من العالم إلى الكلمات وبالعكس، نتيجة السياق المقامي الذي صُيّر من أجله النص في وقعة ذي قار. فالخطاب من الأعشى إلى كسرى ومن كسرى إلى الأعشى كما أن الغرض الإنجازي للنص بالكامل يكمنُ في عدم إعطاء الرهائن من الأعشى وحلفائه وقتئذٍ، إزاء موقف كسرى الحربي، كما إن إصرار الأعشى وموقفه الحقيقي من الرهائن يمثل الصورة الإنجازية لفعل الإعلانيات، فهو لا يحاول التأثير في كسرى ولا في توجيهه، بل يعلن في نصهِ موقفه المؤثر حيال السياق الحربي، ويظهر إعلان الشاعر

وبلوغ محتواه التأثيري بقوله: (آليت . كلاّ يمين الله حتى تنزلوا) (لنقاتلنكم . لتجعلنَّ)، التعبير بـ إخفاق العرف الاجتماعي (لسنا كمن جعلت إيادًا دارها)، الأمر (فاقعد عليك التاج معصبًا)، (لاحسبنا غافلين) القسم بـ (فلعمر جدِّك) يتآزر مع القسم اللفظي كلا يمين الله. تراكيب نصيّة دلالية، أفصحت عن مدى تأثير الفعل الإعلاني للشاعر، إذ يُعلن في نصهِ عن موقفهِ لمخاطبة (كسرى).

ونمضي في ديوانه، لنجد للأعشى تدخلاً في موقف قيس بن مسعود بن شيبان في أثناء وفادته إلى كسرى، وهو يشير بنصه حكاية تشير إلى (أن قيس بن مسعود قد سارَ مع جيوش كسرى يوم ذي قار ومعه تغلب وإياد، ثم رحل بعد ذلك إليه حين استدعاه، والأعشى يلومه على مسيره إليه ويسفه رأيه، ويقول له أن قومه كانوا كفيلين بحمايته وإغنائه عن كسرى، وهو يأخذ عليه، رحلته إليه طالبًا لرضاه، بعد الذي سفك من دماء قومه في يوم ذي قار)[٢٤].

فجاء نص الأعشى ردًّا على وفادة قيس بن مسعود بن خالد الشيباني إلى كسرى بعد وقعة ذي قار[٢٥]:

١- أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وأنتَ امرؤٌ ترجو شبابكَ وائلُ
٢- أَطورين في عامٍ غزاةٌ ورحلةٌ ألا ليتَ قيسًا عرّفتْهُ القوابلُ
٣- وَلَيْتَكَ حالَ البحْرُ دُونكَ كُلُّهُ وكُنْتَ لَقى تَجْري عليهِ السَّوائِلُ
٤- كأنَّكَ لم تَشْهَدْ قرابينَ جمّةً تعيثُ ضَبَاعٌ فِيهِم وعواسِلُ
٥- تركتُهمُ صَرْعى لدى كُلَّ مَنْهلٍ وأقبلْتَ تبْغي الصُّلْعَ أُفُّلَ هَابِلُ
٦- أمِنْ جبلِ الأمْرارِ صُرّتْ خَيامُكمْ على نبأ أنَّ الأشافيَّ سائِلُ
٧- فهانَ عَليْنا أن تجفَّ وطابُكُمْ إذْ حُنِيتْ فيها لديهِ الزَّواجِلُ
٨-..... ..... مُتراحِلُ
٩- لقدْ كانَ في شيبان لو كُنْتَ راضيًا قِبابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ وَقنابِلُ

يتدخل الأعشى هنا في سياق الأحداث ليعلن عن رفضهِ واستيائه لموقف قيس ابن مسعود، إذ رصدَ تحركات في النص، ممزوجة بلغة الرفض التي تفصح عن رغبة الشاعر في تغيير الوضع السياسي إزاء كسرى وشدّ أزر القبائل المتحالفة ضده. ويظهر قصد

الأعشى النصي بإعلان صورة الرفض والمقاطعة ولشخصية قيس لتركهِ قومه صرعة وجنوحه لطلب الصلح من كسرى في البيت (٥) تكمنُ بوصلة الحدث الذي دفع ذات الأعشى للإفصاح عن قصديتها إزاء العالم عبر السياق اللغوي (النص) وغير اللغوي.

إنَّ نصيّ الأعشى الأدبيين قد طابقا شرط التحقق للإعلانيات، فهما يسيران في نظام كلامي مزدوج، فضلاً عن ارتباطهما بالعرف اللغوي وغير اللغوي المؤسساتي الذي يُعدُّ شرطًا من شروط تحقق الفعل الإعلاني[٢٦].

نلحظ من نص الأعشى تتبع محركات الحدث يكاد النص أن يكون وثيقةٌ تاريخية تجسد موقف الشاعر الإعلاني وقوة تأثيره على السياق الحربي، نلمح لقوله لكسرى[٢٧]:

٢٤- من مُبلغٌ كسرى إذْ ما جاءه غنى مالك مخمشات شرّدا

ويقصد بذلك (من يبلغ كسرى إذا جاءه رسائل تخمش الوجوه، وتذهب مشهورة في كل مكان، فتجري على كل لسان)[٢٨].

إذ كان للأعشى دور تأثيري في سياق حرب القبائل مع كسرى، فقد وقف تارةً محرّضًا' ساخطًا في نصهِ السابق لقيس بن مسعود، ويقف تارةً أُخرى مادحًا، وذلك في مدحهِ لبني شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار، يقول[٢٩]:

١- فـدىً لبنـي ذهْـلِ بـن شـيبانَ نـاقتي وراكبُهـــا يـــومَ اللِّقـــاءِ وقلَّـــتِ
٢- هُمُـو ضَـرَبُوا بـالْحِنْو حِنْـوِ قُراقـرٍ مُقدِّمـــةَ الْهـــامرْز حتّـــى تولَّـــت
٣- فللّـه عينًـا مـن رأى مـن عصـابةٍ أشـدَّ علـى أيـدي السُّـعاةِ(*) مِـنَ الّتـي
٤- أتـتهُمْ مـن البطحـاءِ يبـرقُ بَيضُـها وقـــدْ رُفِعـــت راياتُهـــا فاســـتقلّتِ
٥- فثـــاروا وَثُرْنـــا والمنيَّـــةُ بَيْنَنَـــا وهاجَـــتْ عَلَيْنـــا غَمـــرةٌ فتجلَّـــتِ
٦- وقَـدْ شـمَّرتْ بالنَّـاسِ شـمطاءُ لاقِـحٌ عَـــوَانٌ شـــديدٌ همزهـــا فأضـــلَّتِ
٧- كَفُـوْا أتـى الهـامَرْزُ تخفـقُ فَوْقَـهُ كظـــلِّ العُقـــابِ إذْ هَـــوَتْ فتـــدلَّتِ
٨- وأَحمـوا حِمـى مـا يمنعُـونَ فأصبحتْ لنـــا ظُعَـــنٌ كَانَـــتْ وقوفًـــا فحلَّـــتِ
٩- أذا قـوهُمُ كأسًـا مـن المـوتِ مُـرّةً وَقَـــدْ بَـــذِخَتْ فُرســـانُهُمْ وأدلَّـــتِ
١٠- سـوابغهم بـيضٌ خِفـافٌ وفـوقُهمْ مـن البـيضِ أمثـالَ النجُـومِ اسـتقلَّتِ
١١- ولـم يَبْـقَ إلاّ ذاتُ رَيْـعٍ مُفاضَـةٌ وأســـهلَ مِـــنْهُم عُصْـــبةٌ فأطلّـــتِ
١٢- فصـبَّحهُمْ بـالْحِنْوِ حِنْـوِ قُراقـرٍ وذي قارهـــا منهـــا الجُنُـــودُ فَقُلّـــتِ
١٣- علـى كُـلِّ مَحْبُـوكِ السَّـراةِ كأنّـهُ عُقـــابٌ هَـــوَتْ مـــن مرقـــبٍ إذ تعلَّـــتِ
١٤- فجادتْ على الْهامَرْزِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ شـــآبيبُ مـــوتٍ أســـبلتْ واســـتهلَّتِ
١٥- تناهَتْ بنُو الأحْرارِ إذْ صبرتْ لهُمْ فـــوارسُ مـــن شـــيبانَ غَلْـــبٌ فَوَلَّـــتِ
١٦- وأفلـــتهُمْ قِـــيْسٌ فَقُلْـــتُ لعلَّـــهُ يبـــلُّ لِـــئنْ كانـــت بـــهِ النَّعْـــلُ زلَّـــتِ
١٧- فما برحُوا حتّى اسْتُحِثَّتْ نساؤهُمْ وأجَـــرَوْا عليهـــا بالسِّـــهامِ فـــذلَّتِ
١٨- لعمرُكَ مـا شَـفَّ الفتـى مثلَ همِّهِ إذْ حـاجـةٌ بيـنَ الحيـازيـم جـلّـتِ

يصوّر الشاعر مجتريات الأحداث بدقة، فيذكر مصرع الهامرز وهو أحد قادة كسرى في وقعتهم المشهورة وبكر بن وائل[٣٠] يتكرر في نصهِ ثلاثُ مرّات، مصوّرًا ما حلَّ به من فتك وتدمير من عصابة الجيوش، كما إن الأعشى يذكر المواضع المكانية التي جرت بها الواقعة: (حِنْو قراقرٍ) في البيت الثاني وقوله: البطحاء وهو مكان قرب ذي قار، ويكرر ذكر حنو قراقر في البيت (١٢) و(حنو قراقر وحنو ذي قار والبطحاء كلها مواضع مكانية قرب الكوفة، إذ جرت المعركة المشهورة بين الفرس وبكر بن وائل)[٣١].

ونلحظ في البيتين (١٥-١٦) أن الأعشى قد جمع بين موقفين مختلفين،

موقف شيبان الفوارس التي طعنت غلو الفرس وردتهم إلى الصواب، وموقف بني مسعود في البيت (١٦) ذاكرًا تخلّفه عن الموقف القومي، مشبهًا إيّاه بمن زلت به النعل، وهو في كلِّ ذلك يُعلن عن القوة التأثيرية التي حفل بها خطابه ودقة متابعته للحرب الدائرة بين بكر وفارس، معلنًا عن حسه القومي إزاء حرب (ذي قار).

ويمكن أن نقول: إنَّ الشعراء الجاهليين ومن بينهم الأعشى كان لهم الدور الأعظم في توجيه مقاليد الأمور، وتسيير الأحداث لاسيّما في مقام الحرب، كما إنّهم يمتلكون صوتًا إعلانيًّا في تغيير الواقع وقلبه عن طريق الشعر وما به من طاقة تأثيرية (فبينما كان الفوارس يناضلون بسيوفهم ورماحهم، ويجودون بنفوسهم رخيصة في سبيل أقوامهم كان الشعراء ومن ورائهم يدفعون عن الأحساب بقصيدهم، ويطلقون ألسنتهم في خصومهم وأعدائهم، ويندبون بقوافيهم، صرعاهم، والقتلى من أشرافهم وزعمائهم، ترى ذلك متمثلاً في شعر الأعشى، وابن حلزّة، وعامر بن الطفيل، وأبي قيس بن الأسلت، وقيس بن الخطيم، وعبد يغوث بن صلاءة، والمهلهل بن ربيعة، والخنساء، وصخر، ومعاوية، ابني عمرو، وحسّان بن ثابت وغيرهم، ممن أظهر أثر الأيام في شعره من قريب أو بعيد)[٣٢].

ممّا لا شكَّ فيه أن للشعر في بلاط الحيرة بُعدًا تأثيريًا تنبّه إليه الملوك ولاسيّما المناذرة منهم نتيجة اقترابهم من الشعراء، ومعرفتهم فنون قولهم، وإدراكهم حجم تأثيرهم في المحيط الاجتماعي آنذاك، فالشاعر الحيري يمتلك صوتًا إعلانيًا لاسيّما الشعراء الذين شهروا بمواقفهم مع الملوك، كما تروي ذلك الكتب والمصادر، ومفاد القول: كان للشاعر الحيري صوتًا إعلانيًا يتنبأ به الملوك قبل وقوعه، فهم يفككون رموز الكلام ويحللون أبعادها، خوفًا من حدوث الوقع الإعلاني، وما يجتّر ذلك من أبعادٍ مأساوية قد تؤدي ضياع المُلك وتأليب القبائل، ولنا في ذلك قصصهم مع الشعراء الحيريين أمثال المتلمس الضّبعي، يذكر الأخير في شعره أن الملك قد استبعده من الحيرة بسبب خشية الأخير من الهجاء، الأمر الذي تجسد في شعر المتلمس قائلاً[٣٣]:

أطردتني حَذرَ الهجاءِ ولا واللاَّتِ والأنصابِ لا تئِلُ

إنَّ ما يحدث بين عمرو بن هند والمتلمس يجعل كُلاًّ منهما في كفةٍ متعادلة، فإذا كان سلاح عمرو بن هند والجيش والسلطة، فإنَّ سلاح المتلمس الشعر الذي ظلَّ خالدًا حتى بعد انتهاء حكم عمرو بن هند وتولّى حكمه(٣٤).

إنَّ خشية الملوك الحيريين من الشعراء، يكمنُ وراءه قصدُ مضمر، إذ إنَّ الهجاء لا يمثل لديهم غرضًا شعريًّا فحسب، بل مرآة مكشوفة تعكس المباطن من الصفات والأفعال الغائبة عن ذهن الجمهور، فتبدو عيوب الملك على غير ما تبدو للحاشية وللرعية وللسياق المحكوم، كما أن تقرّب الشاعر وملازمته الملك قد ساعدته في التقاط صور الحقيقة وتصوير مساوئ السلطة الحاكمة، بالشكل الذي يُصدق من لدن المتلقي، مما يؤدي إلى تلاشي صورة الحاكم أو انعدامها، والشاعر الحيري يعكس في ذلك كله أبعادًا قصدية مضمرة. وهذا ما يعلل سخط الملوك وحذرهم من ألسنة الشعراء، كونها تمثل لديهم السلطة الإعلانية الكاشفة، ونجد ذلك ماثلاً في موقف طرفة بن العبد البكري مع الملك عمرو بن هند: يروى أن طرفة قد هجا ابن عمّه عبد عمرو بن مرثد، وهو زوج لأخته الشاعرة الخرنق بنت بدر، وكان سمينًا بادنًا، فقال فيه(٣٥):

ولا خيرَ فيهِ غيرَ أنَّ لهُ غِنىً وأنَّ لهُ كشحًا إذا قامَ أهَضَما

وفي يوم دخل الملك عمرو بن هند الحمّام مع عبد عمرو، فتذكّر الملك قول طرفة، فقالَ له: صدق ابن عمّك طرفة حيث يقول فيك وذكر البيت، فردَّ عليه عمرو، إن ما قيل فيك شرّ، وأنشده(٣٦):

فليتَ لنا مكان المَلْكِ عَمْرو رغوثًا حَوْلَ قُبَّتنا تَخُورُ

فأضمر الملك أثر القول في نفسه، لحين تهيأ الفرصة للخلاص من الشاعر (طرفة بن العبد)(٣٧)، ويذكر أبو هلال العسكري موقف الملك عمرو بن هند إزاء الحادثة: (فقال عمرو لا أصدقك عليه وقد صدَّقه، وخاف أن تدركه الرحم فينذره

فمكث غير قليل، ثم دعا بالمتلمس وطرفة، وخاف أن قتل طرفة أن يهجوه المتلمس، لأنّهما كانا خليلين، فقال: لعلَّكما اشتقتما إلى أهليكما؟ قالا: نعم، فكتب إلى أبي المنادر عامله على البحرين أن يقتلهما، وذكر أنه أمر بحبائهما)[٣٨].

والبعض منهم كانت لهم مواقف إعلانية تُحكيها الروايات الأدبية والتاريخية أمثال الشاعر عدي بن زيد وقصة تنصيبه للملك النعمان بن المنذر من بين إخوته عند كسرى، عندما كان كاتبًا عند الأخير ينالُ الخطَّ من المنزلة والرفعة[٣٩]، طالما رددها الشاعر في نصوصه الشعرية في أثناء حبسه من النعمان، ونكرانه فضله عليه، يقول عدي بن زيد[٤٠]:

١٢- وكنتُ لزازَ خصمكَ لَمْ أُعرِّدْ وقد سلكُوكَ في يومٍ عصيبِ

١٣- أُعالنُهُـمْ وأبْطِـنُ كُلَّ سِـرٍّ كما بينَ اللِّحاءِ إلى العسيبِ

١٤- فَفُـزْتَ عليهِـم لمّـا التقينا بتاجِـكَ فَـوْزَةَ القِـدْحِ الأُريبِ

ويبقى عدي مذكراً لدوره الإعلاني المخلّد إزاء النعمان، ليقول[٤١]:

٣- أينَ عنّا أخطارُنا المال والـ أَنْفُسَ إذ ناهُدوا ليوم نوالِ

٤- ونضـالي جَنْبِكَ النَّـاسَ يَرْ مَوُنَ وأَرْمي وكُلُّنا غيرُ آلِ

ويقول في المعنى نفسه[٤٢]:

٢٢- واذكُرِ النُّعمى الّتي لَمْ أَنْسَهَا لكَ في السَّعْي إذا العبْدُ كَفَرْ

ويقول أيضًا[٤٣]:

٩- أَجْلَ نُعْمى ربَّها أَولُكُمْ ودُنَوِّي كانَ مِنْكُمْ واصطهاري

وهناك شواهد كثيرة يُصرّح بها عدي عن صوته الإعلاني المؤثر اتجاه الملك. وقد يسعى أحيانًا إلى تضمينها بوساطة قصد الحكمة والحديث عن أبيات نكران

المعروف، وقلّة الحظ وكلّها مقاصد متضمنة لصوت الشاعر إزاء العالم الخارجي.

ومن الروايات التي تحمل طابعًا إعلانيًّا، رواية حنظلة الطائي مع الملك النعمان يوم بؤسه، ووفادة الأول عليه طلبًا لكسوة عياله، ففاجأه النعمان بقرار قتله ذلك اليوم مما اضطر الشاعر للبحث عن رهين يحلّ محله، بينما يعود إلى عيالهِ، ويتحقق البُعد التأثيري عند رجوع حنظلة وقد أُعجب الملك بوفائه، وانتهى الحدث باعتناق النعمان مذهب المسيحية، ويقال إن المسيحية قد انتشرت آنذاك في بلاد الحيرة(٤٤)، وبنى له إثر ذلك النُّعمان ديرًا بالجزيرة يدعى دير حنظلة(٤٥).

ومن النصوص الحيرية التي امتلكت صوتًا إعلانيًّا نص لقيط بن يعمر الإيادي عندما جاء بصحيفة التحذير والإنذار من قوّة حرب كسرى، ومدى استعدادهم وتأهبهم لاستقبال قبيلة إياد، ويظهر الفعل الإعلاني بوضوح أكثر ما يظهر في نصهِ الأوّل(٤٦):

١- سَلامٌ في الصّحيفةِ من لقيطٍ إلى من بالجزيرةِ من إيادِ
٢- بأنَّ الليثَ كسرى قدْ أتاكُمْ فلا يشغلكُمُ سَوْقُ النِّقادِ
٣- أتاكُمْ مِنْهُمُ سِتُّونَ ألفًا يزجّونَ الكتائبَ كالجرادِ
٤- على حنقٍ أتيناكُمْ أوانَ هلاككُم كهلاكِ عادِ

إنَّ لقيط يُعلن في نصهِ بدء الحرب وحدوث الواقعة التي لا تحتملُ التريث في التفكير، إذ يخاطبهم على عُجالةٍ من أمرهِ؛ وذلك لأنه كان معلنًا لبدء اشتعال الحرب بين الطرفين (كسرى وحيشه، وقبيلة إياد) وهذا يدخل في نمط الإعلانيات، فبدا نص لقيط مطابقًا لشروط تحقق الفعل الإيقاعي، إذ اتجاه بخطابهِ اتجاهًا مزدوجًا من العالم إلى الكلمات ومن الكلمات إلى العالم:

لقيط ⟵ إياد ⟵ كسرى إياد

إياد ⟵ لقيط ⟵ إياد كسرى

وذلك بحكم تواجده مكانيًّا ووظيفيًّا لدى كسرى وابتعاد قبيلته إياد عنه مكانيًّا. امتلك هذا النص صوتًا إعلانيًّا خالدًا، ظلَّ أثر هذه القصيدة جليًّا عند العرب؛ وذلك لأنّها حملت صوتًا قوميًّا يكاد يصير مشتركًا جمعيًّا إزاء موقف العرب وفارس، فيروى أن نص لقيط ظلَّ يردد في المحافل والمناسبات، يقال: (إنَّ المهلب قدم على الحجاج، فأجلسه إلى جانبه وأظهر إكرامه وبرّه، وقال: يا أهل العراق أنتم عبيد المهلب، ثم قال: أنت والله كما قال لقيط الإيادي:

فقلـــدوا أمركُـــم للهِ درُّكُـــــمُ رحبَ الذِّراعِ بأمر الحربِ مضطلعا

لا مترفًا أن رخاءُ العيشِ ساعدهُ ولا إذا عض مكروه بهِ خشعـــا

ما انفكَّ يحلُبُ درَّ الدَّهرِ أشطُرهُ يكـونُ مُتَّبعًـا طَـوْرًا ومتَّبعـــا

ليـسَ يشـغُلهُ مـــالٌ يثمِّـــرهُ عنْكُم ولا ولـدٌ يبغـي لهُ الرِّفعَـا

حتّى استمَّرتْ على شُزرٍ مريرتُهُ مُستحكم السِّنِّ لا قحمًا ولا ضرعا

فقام إليه رجل، فقال: أصلح الله الأمير! والله لكأني أسمع الساعة فطريًّا، وهو يقول: المهلب كما قال لقيط الإيادي ثم أنشد هذا الشعر، فسرَّ الحجاج حتى امتلأ سرورًا)[٤٧].

هذا ما تمثل من شعرِ وروايات للفعل الإعلاني الخامس.

الخاتِمة:

وختامًا يمكن القول: إنَّ تصورات الفعل الكلامي ترتبط بالعقل أو نقُل بعلاقة الوعي بالعالم، أي: كيف يوجه العقل ما حوله من الأشياء في العالم الخارجي، وكيف يتعامل مع الموجودات ويؤثر بها، وكيفية أداء الفعل الكلامي وتمييزه الوظيفي عن الفعل الكلامي الآخر. إذ إنَّ كل فعل من الأفعال الكلامية قد حملَ وجهًا مقاصديًا يحتكم اشتغاله الدلالي على وفق الغرض الإنجازي أي (قصدية الفعل الكلامي)، ويعمد جون سيرل إلى تميل الغرض الإنجازي للفعل الكلامي، يقول بشكل مبسط مفادهُ: (إننا لو اتخذنا الهدف الغرضي بوصفه فكرة محورية نصنف بها استعمالات اللغة لوجد إذن عدد محدود إلى حدٍّ ما لأشياء أساسية نفعلها باللغة، نخبر الناس كيف توجد الأشياء، ونحاول التأثير عليهم ليفعلوا الأشياء، ونلزم أنفسنا بفعل أشياء، ونعبّر عن مشاعرنا ومواقفنا، ونحدث تغييرات بوساطة منطوقاتنا وفي أحوال كثيرة نفعل أكثر من واحد من هذه الاستعمالات بمنطوق بعينه في آنٍ واحد)[٤٨].

إنَّ ظهور الفعل الإعلاني في النصوص الشعرية لشعراء إمارة الحيرة ومدى ارتباطه بالواقع التطبيقي وكيفية تأثيره على مجرى الأحداث والأثر الناتج عنه من خلال البوح الشعري الذي يتجه في كل ذلك من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات، ويبدو للقارئ مدى مطابقة القوة الإنجازية لفعل الإعلانيات للعالم الخارجي، وحجم ارتباطه بمؤسسات غير لغوية كالمجتمع (القبيلة)، والسلطة السياسية للحكم.

الهوامش

(١)– يُنظر: سعداوي، سهام الأفعال التوجيهية، ص ٣٦–٣٧، والمعنى نفسه في بوخبور علا، كتاب القصدية وتعدد الخطابات، ص ٢٤٦–٢٤٧.

(٢)– برينكر، كلاوس، التحليل اللّغوي للنص، ص ١٣٤.

(٣)– نخلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص ٨٠.

(٤)– عبد الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللّغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ٢٣٦.

(٥)– الطبطبائي، طالب سيد هاشم، نظرية الأفعال اللغوية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص ٣١–٣٢.

(٦)– بوجادي، خليفة، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص ١٠٠.

(٧)– يُنظر: عليوي، ابتسام صالح، ملامح التداولية عند عبد القاهر الجرجاني، ص ٦٠.

(٨)– بشلاغم، عبد الرحمن، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي، تفسير: فخر الدين الرازي لسورة المؤمنون أنموذجًا، ص ١٤٩.

(٩)–عائشة، بو زيد، الأفعال الكلامية في الشعر السياسي لنزار قباني، ص ٧٨، ويُنظر: ناصري، خالد، المعنى نفسه في القصدية في كليلة ودمنة، لابن المقفع دراسة تداولية، ص ٧٦.

(١٠)– حمداوي، جميل،التداولية وتحليل الخطاب،، ص ٣٣.

(١١)– عب الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ٣٧٧.

(١٢)– يُنظر: المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

(١٣)– يُنظر: ديوانه، ص ٥٥.

(١٤)– ديوانه، ص ٧٨–٧٩.

(١٥)– الدينوري، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٥٧/١، ١٥٨، والأصفهاني، كتاب الأغاني، ٤٧/١–٤٨، ويُنظر: الخبر في ديوانه، ص ١٣.

(١٦)– يُنظر: الأصفهاني، كتاب الأغاني، ٥٠/١١–٥١، وديوانه، ص ١٤–١٥.

(١٧)– الدينوري، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٥٩/١–١٦٠.

(١٨)– المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي(ت ١٦٨هـ)، ٢٦٠/٦.

(١٩)– البستاني، كرم، ديوان الفرزدق، ٣٤٤/٢–٣٤٥.

(٢٠)– يُنظر: القصة كاملة في: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦١٥–٦١٧، ويُنظر: الضبي، المفضل الأمثال، ص ١٤٩.

(٢١)– يُنظر: بوجادي، خليفة، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص ٩٤.

(٢٢)– المصدر نفسه، ص ١٠٠.

(*)– تُنظر: القصة كاملة: بك، محمد أحمد جاد المولى، البجاوي، علي محمد، إبراهيم، محمد أبو الفضل أيام العرب في الجاهلية، ص ٦–٣٩.

(٢٣)– ديوانه، ص ٢٢٩.

(٢٤)– بن عبد ربه، العقد الفريد، ١١٢/١، ويُنظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، محمّد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف ابن الأثير الجوري الملقب بعز الدين (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب

العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م، ٣٧٩/١.
(٢٥)- ديوانه، ص: ١٨٣.
(٢٦)- يُنظر: عبد الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ٣٣٧.
(٢٧)- ديوانه، ص ٢٢٩.
(٢٨)- المصدر نفسه، ص ٢٣٠.
(٢٩)- المصدر نفسه، ص ٢٥٩-٢٦١.
(*)- وقيل السُّقاة: الذين يتساقون الموت بينهم، وقيل السُّعاة: الذين يسعون للحرب ويهجونها، ص ٢٥٩ من ديوانه.
(٣٠)- ديوانه، ص ٢٥٩.
(٣١)- المصدر نفسه، ص ٢٥٩.
(٣٢)- بك، محمد أحمد جاد المولى، البجاوي، علي محمد، إبراهيم، محمد أبو الفضل، أيام العرب في الجاهلية، ص ي.
(٣٣)- ديوانه، ص ٤٢.
(٣٤)- يُنظر: القس، صباح إيليا، شعراء المسيحية في العصر الجاهلي، ص ١٤١.
(٣٥)- ديوانه، ص ١٠٦.
(٣٦)- ديوانه، ص ١٠٨.
(٣٧)- تُنظر: القصة في ديوانه، ص ٢٦-٢٧.
(٣٨)- العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، ٥٨٠/١-٥٨١.
(٣٩)- يُنظر: بك، محمد أحمد جاد المولى، البجاوي، علي محمد، إبراهيم، محمد أبو الفضل أيام العرب في الجاهلية، ص ٥.
(٤٠)- ديوانه، ص ٣٩.
(٤١)- المصدر نفسه، ص ٥٦.
(٤٢)- المصدر نفسه، ص ٦١.
(٤٣)- المصدر نفسه، ص ٩٤.
(٤٤)- يُنظر: الأصفهاني، أبو الفرج (ت ٥٧٦هـ)، كتاب الأغاني، ٢٤٥/١، شيخو، لويس،شعراء النصرانية،، ص ٨٩، والقس، صباح إيليا، شعراء المسيحية في العصر الجاهلي، ص ٧٠.
(٤٥)- ويذكر هنا الدير في البكري، معجم ما استعجم، يقول: (بنى هذا الهيكل المقدس، محبة لولاية الحق والأمانة، حنظلة بن عبد المسيح يكون مع بقاء الدنيا تقديسه، كما يذكر أولياؤه بالعصمة، ويكون ذكر الخاطئ، حنظلة)، وذكر أيضًا في الحموي، معجم البلدان: ٥٠٧/٢.
(٤٦)- ديوانه، ص ٧٢-٧٣.
(٤٧)- المبرِّد، الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمود بن يزيد، ٢٨٧/٣، ورعدات عبد الكريم حسين، البُعد الأسلوبي والبلاغي في عينية لقيط بن يعمر الإيادي، ص ١٤٣.
(٤٨)- عبد الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص ٣٣٧.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير ٦٣٠هـ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ابن عبد ربه، كتاب العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- الأصبهاني، أبو الفرج، كتاب الأغاني، دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٥٠م
- الأصبهاني، كتاب الأغاني، شرحه وكتب هوامشه، عبد علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر للطباعة بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- الأصبهاني، أبو الفرج، كتاب الأغاني، تح: عبد الكريم العزباوي، ومحمود احمد غنيم، إشراف : محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- برينكر كلاوس، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة . مصر، ط١، ٢٠٠٥م.
- بشلاغم، عبد الرحمن، إشراف : د. نورية شيخي، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي . تفسير فخر الدين الرازي لسورة المؤمنون أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٣ . ٢٠١٤م.
- بك، محمد أحمد جاد المولى، البجاوي، علي محمد، إبراهيم ،محمد أبو الفضل، أيام العرب في الجاهلية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،
- البكري ت٤٨٧هـ، أبي عبيدة عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
- بن العبد، طرفة، ديوان طرفة بن العبد، تح: درية الخطيب، لطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الفارس للنشر والتوزيع،ط٢، ٢٠٠٠م.
- بوجادي خليفة، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، للنشر والتوزيع،،٢٠٠٩م.
- بوخبور علا، القصدية وتعدد الخطابات، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠١٥-٢٠١٦.
- التونجي، محمد، ديوان لقيط بن يعمر الإيادي على رواية هشام الكلبي، تح: محمد التونجي،

دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨ م.

- حسين، م، محمد، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: م.محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
- حمداوي، جميل، التداولية وتحليل الخطاب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١، ٢٠١٥م.
- الحموي، ياقوت، الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- الدينوري، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.
- رعدات، عبد الكريم، البعد الأسلوبي والبلاغي في عينية لقيط بن يعمر الإيادي، مجلة جامعة الناصر، عدد ٧، يناير . يونيو، ٢٠١٦م.
- سعداوي سهام، الأفعال التوجيهية في الشعر الجاهلي . دراسة تداولية . لقصيدة لقيط بن يعمر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج ٢٠١٤,٢٠١٥.
- الشنتمري، الاعلم، شرح الأعلم الشنتمري، شرح ديوان طرفة بن العبد، د. ت، د.ط.
- شيخو، لويس، شعراء النصرانية، منشورات، دار الشرق، بيروت . لبنان، ط٥، ١٩٩٩م.
- الصيرفي، حسن كامل، رواية : الأشرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، ديوان المتلمس الضُّبعي، تح: حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، دار المساهم، ١٩٧١م.
- الطبري ٢٢٤-هـ٣١٠، أبي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، ط٢.
- الطبطبائي، طالب سيد هاشم، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٩٤م.
- عائشة، بوزيد، الأفعال الكلامية في الشعر السياسي لنزار قباني، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ٢٠٠٨ .٢٠٠٩م.
- عبد الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار تنوير للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٦٣م.
- العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، تح: أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ .١٩٨٨م.
- عليوي، ابتسام صالح، ملامح التداولية عند عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستير، كلية التربية

للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢م.

- الفرزدق، همام بن غالب، ديوان الفرزدق بن همام، دار بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، شبكة الفكر،١٤٠هـ-١٩٨٤م،
- القس، صباح إيليا، شعراء المسيحية في العصر الجاهلي، دار تموز للطباعة والنشر، ٢٠١٧.
- كلثوم، عمرو بن، ديوان عمرو بن كلثوم، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- المبرد، أبو العباس محمود يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط،١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- المعيبد، محمد جابر، ديوان عدي بن زيد العبادي، تح: محمد جابر المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م.
- ناصارى، خالد، القصدية في كتاب كليلة ودمنة، دراسة تداولية، شهادة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٥-٢٠١٦م.
- نخلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦م.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 62 April 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)